Marita G. Schmitz
"جاذبية التوأم "المظلم
- قصة غرام روحي الخيالية - قصة حقيقية

"جاذبية التوأم "المظلم

بعد فترة وجيزة من بلوغي التاسعة عشرة من عمري، وبعد انفصالي عن حبيبي الأول الذي كنت أخطط للانتقال للعيش معه، انتقلت من منزل والديّ إلى شقتي الأولى. أردت الاستقلال والعيش بالقرب من مكان عملي. والأهم من ذلك، أنني رفضت تمامًا دفع أي مبلغ لوالديّ مقابل السكن والطعام، لأن هذا ما كنت سأفعله من الآن فصاعدًا.

قبل أسابيع قليلة من انتقالي، أخبرتني صديقة عن نوع من المكالمات الجماعية في مدينتنا، حيث يمكن لعدد كبير من الأشخاص التحدث مع بعضهم البعض في الوقت نفسه. كان عليّ تجربتها.

كانت ممتعة، فالجميع كان يتحدث في وقت واحد. ثم اضطررت لاختيار اسم مستعار لأن لا أحد أراد استخدام اسمه الحقيقي. كان لدى معظمهم أسماء حيوانات أو أسماء شخصيات أفلام.

كان الأمر ممتعًا للغاية، وتحدثنا عن رغبتنا في اللقاء كمجموعة في وقت ما.

كانت هناك عدة أرقام هواتف يمكنك الاتصال بها، وبالفعل، بدأت ،تتشكل مجموعات صغيرة، تجتمع بانتظام. اتفقنا على مكان للقاء ثم التقينا. كان اللقاء الأول صغيرًا، ربما من 10 إلى 15 شخصًا .من مختلف الأعمار

.قبل ذهابي إلى اللقاء الأول، سمعت صوتًا ودودًا ينادي اسمي شعرتُ بارتياح فوري في اللقاء، وتوافقنا جميعًا بشكل رائع. كان ،لقاءً ممتعًا. الآن، بالإضافة إلى الأسماء والأصوات المتعددة أصبح بإمكانك رؤية الأشخاص. بالطبع، كان بعضهم مختلفًا تمامًا عما كنت أتخيله. كان الأمر ممتعًا للغاية، واستمتعنا جميعًا .بوقتنا

ثم أصبحنا نلتقي بشكل متكرر؛ أحيانًا للتزلج على الجليد، وأحيانًا لمجرد تناول مشروب والدردشة، عادةً في مكان لقاء محدد .(مقهى/مطعم)

ها هو ذا، مرارًا وتكرارًا، ذلك الصوت الذي كان ينادي اسمي أيضًا، لكنني الآن عرفتُ لمن يعود. فانضممتُ إليه وناديتُ .باسمه أيضًا

أعجبنا ببعضنا كثيرًا. كما ذكرت، كنتُ في التاسعة عشرة من عمري، وكان هو في الخامسة والعشرين. لم أكن متأكدة تمامًا مما يجب أن أفكر فيه تجاهه. كنا أشبه بالأصدقاء، وكنتُ قد انفصلتُ للتو عن حبيبي الأول الذي استمرت علاقتنا قرابة عامين. وكما ذكرتُ سابقًا، كنتُ قد انتقلتُ للعيش بمفردي وأردتُ

.الاستمتاع بالحياة - الذهاب للرقص والتعرف على أناس جدد
.كنتُ أفكر في كل شيء إلا الدخول في علاقة جدية على الفور
.كنا حذرين جدًا في تعاملنا مع بعضنا

،لكنني لاحظتُ أنه كان مُعجبًا جدًا بشخصيتي وحماسي للحياة
.وكنتُ أنا أيضًا مُتحمسة للمغامرة

لذا، كنا نلتقي أحيانًا من المنزل للذهاب إلى مكان ما، أو كنا
.نوصل بعضنا إلى المنزل

.لسبب ما، لم يُبادر أبدًا

،كان الأمر غريبًا بعض الشيء. في إحدى المرات، خلال لقاء
.وضعتُ ذراعي حول كتفه... لكنه لم يُبدِ أي ردة فعل

حسناً، قلت لنفسي: "نعم، نحن مجرد أصدقاء، وكل شيء على ما
."يرام

لكن بعد ذلك، بدأت مشاعر تراودني، كأنني لستُ جيدة بما فيه الكفاية، أو أن وظيفتي ليست بمستوى وظيفته. شعرتُ وكأنني

صبيانية، أو صديقة حميمة. ربما لستُ من نوع النساء اللاتي يُفضّله، أو لستُ أنيقة بما فيه الكفاية.

في ذلك الوقت، لم أُفكّر كثيرًا في سبب قربنا الشديد. لكن سماع صوته عبر الهاتف كان دائمًا ساحرًا، بل وجذابًا للغاية.

كنتُ أذهب إلى مكان اللقاء بين الحين والآخر، أينما رغبتُ أو إلى الأنشطة التي أستمتع بها.

في ذلك الوقت، كنتُ قد كوّنتُ صداقة هناك أيضًا. كنتُ أذهب معها للرقص في عطلات نهاية الأسبوع، أحيانًا إلى نادٍ ليلي، وأحيانًا إلى ديسكو. وكان يرافقنا أحيانًا.

أصبحت اللقاءات أقل تواترًا، وقضيتُ وقتًا أطول مع صديقتي.

كنا أيضًا نذهب أحيانًا بالسيارة إلى منزلها أو منزل والديّ في عطلات نهاية الأسبوع، ونذهب إلى ديسكو هناك.

استمرت لقاءاتنا لفترة، وكنا نلتقي صدفةً بين الحين والآخر.

أخبره أحدهم أن لديّ حبيبًا جديدًا، ومنذ ذلك الحين، لم نكن نلتقي إلا صدفةً. لم تسنح لي فرصةٌ للتحدث معه على انفراد، فدائمًا ما كان هناك أشخاصٌ آخرون حولنا.

ثم ذهبتُ إلى مكان لقاءٍ آخر برقم هاتفٍ مختلف. وبالفعل، صادفته هناك. عندما رأيته، لم أجد ما أقوله سوى: "أوه، أنتَ مجددًا!" نعم، شعرتُ ببعض الإهانة لأنه تجاهلني تمامًا. لم يخطر ببالي أنه يظن أن لديّ حبيبًا جديدًا. كان منغمسًا في حديثٍ حميمٍ مع شابةٍ أخرى.

حسنًا، أعتقد أنني كنتُ أشعر ببعض الغيرة في النهاية.

لكنني لم أُدرك أنه لاحظ ذلك إلا مؤخرًا، منذ آخر تواصلٍ بيننا.

أنا وهو - نادرًا ما كنا نلتقي صدفةً هذه الأيام؛ فقد مرّ وقت طويل - سنتان أو ثلاث على الأقل - إلى أن التقينا صدفةً أثناء التسوق في استراحة الغداء.

كان الأمر غريبًا - تبادلنا أطراف الحديث، وتحدثنا عن أماكن عملنا وسكننا.

لكنني أعتقد أنني تلعثمت قليلًا. لا أدري. كنت سعيدة للغاية ،برؤيته مجددًا. ولأن استراحة الغداء كانت قصيرة وكنا نتسوق افترقنا بسرعة - دون أن نتبادل أرقام الهواتف. كان يسكن في منطقة أخرى من المدينة حينها؛ وكنت قد انتقلتُ إلى الريف .لأكون مع حبيب جديد. وكنت أعمل في المدينة طوال الوقت

بطريقة ما، لم يتركني ذلك اللقاء وشأني. ظللت أفكر فيه مرارًا وتكرارًا. ظللت أرى وجهه في مخيلتي - يبتسم لي. لم يتركني أبدًا - كان الأمر أشبه بمغناطيس. ما هذا؟

أظن أنه بعد مرور عام تقريبًا، راودتني رغبة شديدة في رؤيته .مجددًا، رغم أنني كنت ما زلت مرتبطة

لكنني شعرت برغبة ملحة في رؤيته مرة أخرى، لأرى إن كان هناك ما هو أكثر من مجرد صداقة. كنت فضولية، ولم تفارقني صورته المبتسمة، وكم كان سعيدًا برؤيتي. همم، كنت أرغب حقًا .في معرفة ما إذا كان هناك شيء بيننا، أكثر من مجرد صداقة

لكن كيف لي أن أفعل ذلك؟ لم أستطع ببساطة أن أقول لحبيبي "...الحالي: "أنا ذاهبة لزيارة صديق قديم من أيام زمان

لكنني انتهزت الفرصة على أي حال، وقُدت سيارتي (رحلة تستغرق 45 دقيقة) إلى منزله في إحدى عطلات نهاية الأسبوع، عندما لم يكن حبيبي في المنزل.

دخلت شقته، وأخذني في جولة فيها. قلت: "شقة جميلة". ثم، كان عليّ أن أعرف، كيف سيكون رد فعله؟

قبلته على شفتيه. لكنني لم أرَ في عينيه سوى الخوف. سألني إن كنت لا أرغب بالبقاء، لكنني لم أفهم الخوف في عينيه، وفي الوقت نفسه، كنت خائفة - أن يكون أمري قد انكشف في المنزل، وأنهم ربما يفتقدونني، وأنني سأقع في مشكلة إن بقيت بعيدة أكثر. إضافةً إلى ذلك، عاد ذلك الشعور يغمرني: هل يمكن أن يكون صادقًا حقًا؟ هل أنا جيدة بما يكفي له، أنثوية بما يكفي، وجذابة بما يكفي؟ انتابني نفس الشعور الذي انتابني من قبل.

لذا ودعته بسرعة. عدت إلى سيارتي وانطلقت إلى المنزل.

قلت لنفسي: "لا، إذًا لا يوجد شيء هناك في النهاية، وانتهى الأمر".

بعد بضعة أيام أو أسابيع - لا أتذكر بالضبط الآن - كتبت له رسالة. كتبت عنواني عليها أولًا، ثم شطبته. أرسلتها. وانتهى الأمر.

بعد عامين تقريبًا، تزوجتُ من حبيبي آنذاك، لكنني لم أستطع نسيانه. ظللتُ أفكر وأحلم به، ماذا كان سيحدث لو بقيتُ معه؟ .حسنًا، أعتقد أنني لن أعرف أبدًا، هكذا فكرت

حسنًا، لم أدم مع حبيبي سوى سبع سنوات (بما في ذلك يوم .الزفاف). ثم خانني. انتقلتُ من المنزل. وانفصلنا

.ثم حاولتُ العثور عليه مجددًا (بصوتي اللطيف عبر الهاتف) لكن لم يكن لديّ رقم هاتفه الحالي، ولم يكن يسكن هناك أصلًا. ثم .وجدتُ رقم هاتف والديه في دليل الهاتف

.بعد تفكير قصير، فعلتُها. اتصلتُ بمنزل والديه. أجابت والدته :سألتها عنه وعما إذا كان بإمكانها إعطائي رقم هاتفه. لكنها قالت إنه مع فتاة غيورة جدًا الآن". وأنه لا يجب عليّ محاولة" .الاتصال به. لهذا السبب، لم أحصل على رقم هاتفه

لا أتذكر بالضبط الآن، لكنني أعتقد أنني تركت رقم هاتفي .ليتواصل معي

يا للأسف! كنت أتمنى التحدث معه عما حدث حينها، وكيف أنني لم أتوقف عن التفكير فيه. أردت فقط أن أعرف كيف حاله، وهل .يمر بنفس الظروف

.للأسف، لم يُكتب لي العثور عليه

.الإنترنت؟! - نعم، لو كان موجودًا آنذاك، لربما وجدته

للأسف، لم أقابله صدفةً، ولم أكن أعرف أين يعمل الآن، لأن
.الشركة التي كان يعمل بها لم تعد موجودة

."إذن، انتهى الأمر! قلت لنفسي: "حسنًا، يجب أن يكون سعيدًا

ثم، بعد عامين تقريبًا، تعرفت على حبيب جديد. انتقلنا للعيش معًا
.بعد عام تقريبًا، وتزوجنا، وبقينا معًا لعشر سنوات تقريبًا

.لكنني ظللت أفكر فيه. وتخيلت كيف كانت ستكون الحياة معه
هل كنا سنتزوج الآن وننجب أطفالاً؟

لطالما تمنيت الأطفال، لكن زوجي لم يكن يرغب بذلك. نادراً
.ما كنا نمارس العلاقة الحميمة، ربما كان يخشى أن ننجب أطفالاً
.لا أعرف، لم يكن يتحدث معي عن الأمر